تشكيل الديكور فى عروض مهرجان الابداع المسرحى الجامعى بين الواقع والمأمول.

د/ غادة صلاح محمد على النجار مدرس بقسم الديكور- كلية الفنون الجميلة – جامعة اسيوط

ملخص البحث:
يُعد المسرح الجامعى رافداً من روافد الفن المسرحى الذى يراد منه بث الوعى والجمال فى أروقة الجامعات من جهة ،وملامسة ما يدور فى المجتمع من قضايا آنية وتقديم الحلول لها بطريقة فنية إرشادية ممتعة من جهة آخرى وهو من اهم الانشطة الطلابية من خلاله ينفتح الطلاب على جميع تخصصات الفنون المسرحية لطرح افكارهم ولاظهار مواهبهم وقدراتهم الفنية.ويهدف البحث الى التعرف على المسرح الجامعى فى مصر واهميته ،وتحديد الملامح الفنية للديكورالمسرحي وإشكالاتها فى عروض مهرجان الابداع المسرحى بجامعة أسيوط. و محاولة ايجاد حلول مقترحة لرفع المستوى الفنى للمناظر المسرحية فى عروض مسرح الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الديكور المسرحى – المسرح الجامعى.

Research Summary
University theater is one of the tributaries of theatrical art, from which it is intended to spread awareness and beauty in the corridors of universities on the one hand, and to touch on the current issues in society and provide solutions to them in a fun indicative artistic way on the other hand, which is one of the most important student activities through which students open to all specializations Performing arts to brainstorm and show their talents and artistic abilities.

The research aims to identify the university theater in Egypt and its importance, and to define the artistic features of theatrical decoration and its problems in the presentations of the theater creativity festival at Assiut University. And trying to find suggested solutions to raise the technical level of theatrical scenes in university theater performances.

Key words: theatrical decoration - university theater.

مقدمة :

يُعدّ المسرح وسيلةً للترفيه والمتعة ،وله اهمية كبيرة في دول العالم المتقدم لما يحققه من الأهداف التربوية والأخلاقية والأمنية وحتى السياسية وهو أحد أهم الوسائل الإعلامية التي ترقى بالمتلقي (الجمهور) وتساعد على ترسيخ الهوية الوطنية ، وتاتى أهمية المسرح من كونه وسيلة من وسائل تغيير المجتمعات وتثقيفها ،ومن هذا المنطلق" يُعد المسرح الجامعى رافداً من روافد الفن المسرحى الذى يراد منه بث الوعى والجمال فى أروقة الجامعات من جهة ،وملامسة ما يدور فى المجتمع من قضايا آنية وتقديم الحلول لها بطريقة فنية إرشادية ممتعة من جهة آخرى".(1)ومن خلال إدراك أهمية المسرح الجامعي وقدرته على تشكيل وجدان شباب الجامعات فى مرحلة دقيقة من حياتهم ، والسعي إلى إيجاد استراتيجية واضحة لدور المسرح الجامعي، باعتباره لا يعد ترفًا يقدم إلى شباب الجامعات من أجل المتعة والترفيه ، بل تكمن أهميته فى تنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية والعقائدية ، وإنتاج جيل من الشباب المثقف قادرين على حمل لواء التنوير.

والمتابع للمسرح الجامعى نجد انه قائم على فرق من طلاب الكليات الهواة والغير متخصصين ويتعاملون مع مخرجين من الهيئة العامة لقصور الثقافة او بعض الهواة فى مجال الاخراج بالاضافة الى ضآلة ميزانيات وامكانيات ادارات رعاية الشباب بالكليات ،بالرغم من ذلك فهناك محاولات لانتاج عروض مسرحية متكاملة العناصر وبالقدر المتاح إيمانا منهم بأن ما يقدمونه فن ممكن تطويره والاهتمام به ،وكذلك بان " المسرح فن متكامل تشترك فيه جميع الوسائل الفنية من كلمة واشارة وحركة وايقاع وتشكيل مادة".[2] ولاشك ان الاهتمام بالمسرح الجامعى امر مهم، حيث إن تطوره ينعكس بالضرورة على الحركة المسرحية من ناحية تكوين جيل من الفنانين الممارسين لكل مجالات المسرح ،سواء

(1)عامر صباح مرزوك: المسرح الجامعى وآفاق المستقبل – رؤية سوسيولوجية ،ورقة بحثية ندوات ملتقى الدولى الأول للمسرح الجامعى،مسرحنا، الهيئة العامة لقصور الثقافة العدد 581 صدر بتاريخ 15أكتوبر 2018.-https://www.gocp.gov.eg/Masr7na/articles.aspx?ArticleID=11276

[2] عبد الحميد يونس :المسرح بين الهواية والاحتراف ،مجلة المسرح القاهرة،المجلس الاعلى للثقافة ،العدد الثامن ،فبراير 1982،ص3.

أكان ممثلا،ام مصمما للمناظر،ام مخرجا،كما ان الاهتمام يساهم فى تخريج جيل يمتلك الرؤية الواضحة السليمة للتعامل مع عناصر العرض المسرحى،بذلك تتكون لديهم الخبرات المبنية على المعرفة.

والديكور المسرحي يعتبر عنصرا اساسيا من العناصر الفنية التى تشكل الصورة المرئية فى فراغ خشبة المسرح، ويعرف الديكور المسرحي بأنه المعادل التشكيلي للنص الأدبي المكتوب, والغرض منه ترجمة ما يحمله النص المسرحي من أفكار ومعاني الى تصميم مرئي ومكملاً لباقي عناصر العرض المسرحي، باعتبار أن هناك مواصفات لابد للديكور من استثمارها ليصبح جيداً أو صالحاً للعرض وهي " اولاً: ان يكون ممكن التصديق من الناحية المعمارية. وثانياً: أن يكون عملياً من الناحية الآلية أو الميكانيكية". [1] إذ يسهم في إخفاء الخلفيات غير الجميلة على خشبة المسرح وملء الفراغات وإيجاد الجو المناسب للممثل وإدخاله شعورياً في الزمان والمكان .
ومن خلال المتابعة المباشرة ومشاركة الباحثة كعضو لجنة تحيكم مهرجان الابداع المسرحى السابع لطلاب جامعة اسيوط 2018م وجدت ان المستوى الفنى للمناظر المسرحية فى كثير من العروض ضعيف ولا يفي بالغرض التشكيلي و الدرامى للنص المسرحى،ولا يؤكد علاقة المنظر بعناصر العرض الاخرى،وقد يرجع ذلك الى قصور الرؤية التشكيلية لمصممى الديكور الغير متخصصين،وكذلك ضعف الامكانيات المادية التى لا تتناسب مع فكر القائمين والتنفيذ الجيد للديكور.
مشكلة البحث: تتحدد فى التساؤل التالي:
– ما امكانية تحديد ملامح وإشكاليات الديكور من ناحية التصميم و التنفيذ بعروض المسرح الجامعى؟ وهل يمكن وضع مقترحات لحلول تصميمية تحقق قدرا مناسبا من الابداع والابتكار رغم القصور المادى والفنى والامكانيات المسرحية في الجامعات المصرية؟
فروض البحث:
1– يمكن تحديد ملامح وأشكاليات الديكور من ناحية التصميم و التنفيذ بالمسرح الجامعى.
2– يمكن إيجاد حلول تصميمية ومقترحات لتطوير المستوى الفنى لتصميم الديكور والاهتمام بالمسرح الجامعى.
اهداف البحث :
1– التعرف على المسرح الجامعى فى مصر واهميته .
2– دراسة الملامح الهامة للديكورالمسرحي وإشكالاتها فى عروض المسرح الجامعى.
3– تحديد الحلول التصميمية والمقترحات التى تساهم فى تطوير مسار الابداع الفنى ورفع مستوى الديكور فى عروض المسرح الجامعى.
اهمية البحث:
تكمن اهمية البحث فى رصد الملامح الهامة للمسرح الجامعى فى مصر، ودراسة ورصد الواقع الحالى للمسرح الجامعى بجامعة اسيوط كنموذج للدراسة، والوقوف على اوجه القصور المختلفة التى تعوق تقدم هذه النوعية من المسارح ،بالاضافة الى وضع الحلول التصميمية التى تساهم فى تطوير مسار الابداع وخاصة فى مجال الديكورفى عروض المسرح الجامعى ،على امل التوصل الى مجموعة من التوصيات التى يمكن ان توجه نظر المسئولين الاكاديميين و الاعلاميين و النقاد وطلاب الفنون المتخصصون الى اهمية حركة المسرح الجامعى لمواجهة ازماته و مشكلاته ،بغرض تحقيق اكبر استفادة من الدور المنوط به فى معالجة قضايا الشباب والمجتمع،وقدرته على مساعدة الشباب للتعبيربحرية عن ارائهم وافكارهم ومشاكلهم و قضايا مجتمعهم .
حدود البحث:
سيتناول البحث مختارات من عروض مهرجان الابداع المسرح السابع2018/2017م
والثامن 2019/2018م لطلاب كليات جامعة أسيوط.
منهج البحث: يتبع المنهج الوصفى التحليلى
مصطلحات البحث: الديكور المسرحى – المسرح الجامعى
أولاً: المسرح الجامعى فى مصر : -
1– **مفهوم المسرح الجامعى :** يُعرف المسرح الجامعى بانه يخاطب فئة بعينها (طلاب الجامعة) ويقدم عادةً داخل النطاق الحرم الجامعى ،حيث يقوم طلاب الجامعة مشاركة العمل المسرحى سواء فى التمثيل أو فى الديكور

[1] جلال الشرقاوي :الاسس في فن التمثيل وفن الاخراج المسرحي,الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة,2002,ص395.

والإضاءة والموسيقى وغيرها من فنون المسرح وغالباً ما تهدف هذه الأعمال إلى بلورة وعرض بعض الأفكار والقضايا المختلفة المرتبطة بثقافة المجتمع وقضايا الشباب ، وكل هذا يكون تحت إشراف الجامعة مادياً وفنياً.

والمسرح الجامعى صيغة لتقديم عروض مسرحية فى إطار أسوار الجامعة،وفى هذه الحالة يكون المسرح الجامعى إحدى صيغ مسرح الهواة؛ أما مفهوم المسرح الجامعى وفقاً لميثاق الجمعية العالمية للمسرح فى الجامعة فانه ذلك المسرح الذى يعنى كل النشاطات المسرحية المتداولة فى كافة المراحل الجامعية يث يعرض فيه وجهات نظرهم فى كل ما يحيط به". (1)

وهناك نوعان من فرق المسرح الجامعي فرق تعمل بصفة غير مستديمة فى الغالب لتقدم عرضها فى نهاية العام الدراسي ، وفرق مستديمة – عادة – ما تتبع قسم الإخراج فى الجامعات الفنية التى بها أقسام أكاديمية من هذا النوع ، وتقدم الفرق عروضها فى معظم شهور العام الدراسي مستغلة المناهج الدراسية فى التمثيل والإخراج لعرضها على الجماهير فى ظل دراسة أكاديمية".[1]

والمسرح الجامعى يحاول دوما ان يطرح تيارا جادا للثقافة و الفنون فى جامعاتنا المصرية ،مؤكدا وملتزما بدور الفكر الجامعى الجاد،مستهدف فى المقام الاول ايجاد الجمهور الذواق المدرك الواعى،....،والمسرح الجامعى يعمل على نشر الوعى المسرحى الجاد ويساعد على وجود جمهور من المشاهدين يتميز بنضوجه ووعيه والتزامه باخلاقيات المسرح". [2]

2- أهداف المسرح الجامعى:

تهتم الدول بالمسرح الجامعى إيماناً منها بقيمته فى تشكيل بعدها الحضاري ، علي المدي البعيد لأن بناء الشباب أحد العناصر الجوهرية لبناء المجتمع ،وحق الشباب فى الثقافة والفنون والإعلام والمعرفة والتعليم والصحة والجوانب الاجتماعية ، ويضيف الدكتور(عامر صباح المرزوك) بقوله: " تكمن أهمية المسرح الجامعى فى خلق أجيال إيجابية تخدم المجتمع وتساهم فى تنشيط الواقع العلمى والتربوى، كما يساهم المسرح الجامعى بكل أشكاله وأنواعه فى بناء الحس الفكرى والجمالى فى نفوس المتلقين، وينمى عملية التذوق الفنى لديهم".[3]

. ويمكن تحديد أهداف المسرح الجامعى فيما يلي :-

(أ)غرس القيم والاخلاق :

للمسرح أثر كبيرفي مجال تعديل السلوك حيث وجد تطور مثير داخل مجال التعليم والذي يعتمد على وجود اسهاماته العلاجية النفسية خاصة في مجال العلاج بالدراما "[4] حيث يفعل المسرح ويشكل إيجابياً من الدور الأخلاقي لدي المتلقي كونه يضع علي خشبة المسرح شخصيات فنية ذات أبعاد سيكولوجية وسيسيولوجية ، ساطعة ، تثير عواطف متنوعة وبالتالي فإنه يحفز الشباب علي الإتيان بالأفعال الإنسانية النبيلة والاخلاقيات الحسنة.

(ب)التربية السياسية وتنمية السلوك الحضاري للشباب:

للجامعة دورهام فى التربية السياسية للشباب ، فيجب على الشباب أن يتعلم أن مشكلته ليست بمعزل عن باقي مشكلات المجتمع ، ومساعدته على التكيف مع متغيرات المجتمع ، والفهم الصحيح للدين والشعور بالأمان والتواصل مع الآخرين.وهذا ما يؤكده الدكتور كمال الدين حسين أن المسرح " يعمل على إكساب الكثير من أساليب السلوك والاتجاهات الإيجابية، نحو الذات والمجتمع والأمة، تبعا للتوجهات الثقافية العامة. ومن خلال الاختيار الجيد للنص المناسب يمكن تحقيق هذا الهدف وغيره من التنمية الاجتماعية، والانتماء للوطن والقدوة الحسنة والثقة بالنفس".[1]

(ت) إرهاف حس الشباب الجمالي وتنمية ملكات التذوق الفني:

حيث يتيح المسرح الجامعى للشباب كل صور الفنون التعبيرية من فنون أدائية وفنون تشكيلية فيساهم فى إثراء الثروة اللغوية و تذوق الفن للشباب كما يساعده علي الإحساس بالجمال ومعايشته فيتمكنون من الإحساس بالنشاط والقوة والحيوية والسعادة مما يؤهلهم بعد ذلك للتفكير الإنشائي والأداء البناء.

(ث) الإرشاد والتوجيه وعلاج المشكلات النفسية وإثراء جوانب المتعة والترفية للشباب :

يهدف المسرح الجامعي إلى توجيه الشباب وإرشادهم من خلال ما يعالجه من قضايا تهم الشباب كنبذ عادة الأخذ بالثأر

---

[1] شيماء سعيد: المسرح الجامعي وقضاياه فى العالم العربى ، الهيئة العربية للمسرح،https://atitheatre.ae

[1] عادل شداد :مستقبل المسرح الجامعة فى مصر ،جريدة السلام،3يناير 2014م

[2] مصطفى سلطان : تشكيل المناظر فى مسرح الهواة ،دفاتر اكاديمية الفنو ،مسرح،عدد2006،19م،ص 20.

[3] عامر صباح مرزوك: المسرح الجامعى وافاق المستقبل - رؤية سوسيولوجية ، مرجع سابق

[4] ياسر بن يحيى مدخلى: اثر المسرح واهميته،دار ناشرى للنشر الاليكترونى.https://www.nashiri.net/articles/literature-and-art/4585-2010-09-14-20-58-08-v15-4585.html

[1] كمال الدين حسين :المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق , الدار المصرية اللبنانية , ط،2005م،ص.

فى صعيد مصر ، أو التعصب الديني والعرقي ، بالإضافة إلى نبذ العادات السيئة كالميل لكثرة الإنجاب ، وغيرها من القضايا الإرشادية الأخرى ، وبذلك يقوم المسرح بدور حضاري في المجتمع وذلك من خلال توجيه وإرشاد الشباب الجامعي نحو قضاياالمجتمع.

(ج) المساهمة في إحداث نهضة مسرحية:

وتتم تلك النهضة المسرحية عن طريق صقل المواهب الشابة وتنميتها ، فالمسرح الجامعي هو المعمل الذى ينتج لنا فنانى المستقبل المخرج والممثل ومصمم السينوغرافيا ، لذا تحرص الجامعة على تنظيم مسابقة الاكتفاء الذاتي كل عام والتى تقدم عروضها بالاعتماد على العنصر الطلابي ، وهذا الاعتماد يبدو كاملاً فى مجال التمثيل وأحيانا فى الإخراج وفى تصميم الديكور والملابس والموسيقى".[2]

3- نشأة المسرح الجامعي فى مصر:

ارتبط المسرح الجامعي ارتباطًا وثيقًا بنشأة الجامعات المصرية،فنجد أنه حتى عام 1950 لم يكن هناك سوى ثلاث جامعات فقط ، وهى الجامعة المصرية الحكومية التي تم إنشاؤها في عام 1925 جامعة القاهرة حاليًا، وجامعة فاروق الأول التي افتتحت عام 1942 وهى جامعة الإسكندرية حاليًا. وتأسست بعد ذلك جامعة إبراهيم باشا الكبير وهى جامعة عين شمس حاليًا ، وذلك فى يوليو 1950 وتعد أقدم ثالث جامعة فى مصر.وتوالى بعد ذلك إنشاء الجامعات المصرية.

ويمكن التأريخ لبدايات المسرح الجامعي فى مصر من خلال ممارسة النشاط المسرحي داخل الحرم الجامعي لجامعة الإسكندرية ، وذلك فى أوائل الأربعينيات من القرن العشرين ، كما تعد الفترة بين "1958-1962" هى أخصب فترات مسرح الجامعة حيث كان المناخ الفني والثقافي ملائما لأية حركة مسرحية ، فثمة ممثل على مستوى فني رفيع ، وهناك كم من المخرجين المحترفين بالإضافة إلى عدم وجود هدف محدد أو طريق مستقل للمسرح الجامعي". [1]

ففي مرحلة الستينيات نشطت الاتحادات الطلابية فقدمت ضمن أنشطتها عروضا مسرحية أفرزت كوكبة من الكتاب المسرحيين والمخرجين والممثلين الذين لمعت أسماؤهم في هذا المجال وما زال لهم تواجدهم ليس في مجال التمثيل المسرحي فحسب بل في السينما والتلفزيون" أمثال الفنانين عادل إمام وسعيد صالح وسمير غانم، دائما يتحدثون عن بداياتهم المهمة على مسرح الجامعة، وكيف أن الجامعة منحتهم خشبة ونصًا وجمهورًا جعلهم يدركون أنهم مميزون وقادرون على مواصلة ما تميزوا فيه وأجادوه، بعد ذلك منحتهم الثقة الضرورية لمواجهة الحياة".[2]

وقد شهد مسرح دار الأوبرا فى الفترة ما بين 9-19 ابريل 1967 ولمدة أحد عشر يومًا أول مهرجان تقيمه جامعة القاهرة للفنون المسرحية تحت إشراف اللجنة الفنية العليا لاتحاد طلاب جامعة القاهرة. ثم بدأ المجلس الأعلى للشباب بتنظيم مسابقات ولقاءات تضم جميع كليات مصر ... فأقيم تحت إشراف ورعاية المجلس الأعلى للشباب ، لقاء شباب الجامعات الأول عام 1976 ، والذى اشتركت فيه معظم جامعات الجمهورية. وقد قامت إدارة رعاية الشباب بجامعة عين شمس بتكوين فريق تمثيل الجامعة الذى بدأ نشاطه منذ عام 1975 .

وهناك تجربة فريدة قامت بها الإدارة العامة للنشاط المسرحي بجامعة المنيا ، من خلال اهتمامها بالطلاب ذوى الفئات الخاصة ومساعدتهم على الاشتراك ضمن مسابقات المسرح الجامعي ، حيث قامت الجامعة بتكوين جماعة خاصة للمسرح من الطلاب ذوى الفئات الخاصة ، وأرى ضرورة أن ينظم المجلس الأعلى للشباب مسابقة سنوية تشترك فيها كل جامعة بفريقها المسرحي من الطلاب ذوى الفئات الخاصة ، وتقوم المسابقة تحت رعاية إحدى جامعات مصر".[3]

وقد توقف نشاط المسرح بالجامعات باحداث ثورة 25 يناير ثم عاد مرة اخرى من خلال المهرجانات مثل (جامعة القاهرة وعين شمس والاسكندرية والمنصورة وبني سويف وسوهاج واسيوط عينة البحث) وقد نجحت جامعة القاهرة فى إقامة مهرجان دولى يشارك في فق من جامعات المصرية والعربية والاجنبية فى اول أكتوبر 2018م، المهرجان الدولى للمسرح الجامعى بالتعاون بين وزارة الثقافة ووزارة الشباب وجامعة القاهرة وجمعية فنانين مصريين،وأكد أد/محمد عثمان الخشت) رئيس جامعة القاهرة :" أن الجامعة تقدر الدور المهم للمسرح بصفة عامة، وتولى اهتماما

---

[2] عادل شداد :مستقبل المسرح الجامعة فى مصر ،جريدة السلام،3يناير 2014م مرجع سابق

[1] عادل شداد :مستقبل المسرح الجامعة فى مصر ، مرجع سابق

[2] احمد ابراهيم الشريف :المسرح فى الجامعة فن لا بد منه ، جريدة اليوم السابع ،3 اكتوبر 2018م
https://www.youm7.com/story/2018/10/3/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD-

[3] عادل شداد :مستقبل المسرح الجامعة فى مصر ، مرجع سابق

بالمسرح الجامعي، وأن الفنون الراقية لابد أن تقتحم عقول الشباب لمواجهة الأفكار المتطرفة" [1] وكذلك تم عودة مهرجان الابداع المسرحي السادس بجامعة أسيوط عام 2016م.

4- معوقات المسرح الجامعي:

أ- الروتين ونقص الإمكانيات المادية وعدم وجودتنسيق بين المسرح الجامعى ومسرح الدولة

ب- عدم وجود ورش عمل فى الفنون المسرحية باستمرارللطلاب المشاركين فى النشاط المسرحى لاكتشاف المواهب ولتنمية قدراتهم الابداعية .

ت- عزوف الطلاب عن الإنخراط فى النشاط المسرحى.

ث- كما أن القائمين على المسرح الجامعي لا يحصلون على برامج للتدريب والأساليب الحديثة فى الإخراج المسرحي وحرفية الممثل.

ج- قلة وجود منصات مسرح خاصة ومجهزة للعرض المسرحي – بشكل مناسب – داخل كليات الجامعات.

ح- النظرة القاصرة لأهمية ودور المسرح الجامعي من قبل بعض القيادات فى الجامعات

خ- غياب دور الجانب الإعلامي الجاد فى المتابعة النقدية والتوثيق للمسرح الجامعى" [2]

ثانيا: ملامح الديكور وإشكالياته فى نماذج عروض مهرجان المسرح الجامعى بأسيوط:

لتحديد ورصد ملامح الديكور وإشكالياته فى عروض المسرح الجامعى بمصر ومعرفة الإيجابيات والسلبيات التى تصادف الانتاج المسرحى لهذه الفرق، حاولت الباحثة استخدام ادوات البحث منها: – متابعة ما تم رصده عن عروض المسرح بالجامعات المصرية عامة (وجامعةأسيوط خاصة) من خلال البحث عن الكتب والمراجع العلمية، لم تجد ارشيف صورللتوثيق تسترشد به فى البحث سوي المقالات والدراسات النقدية على مواقع الانترنت فقط تتناول العروض من ناحية الإشادة بعناصر التمثيل والاخراج المسرحى اكثر من تناول تحليل عناصر السينوغرافيا ومنها الديكور(المناظر المسرحية).

ولكن من خلال متابعة البحث وجدت فى(Facebook الفيس بوك) ارشيف صور لموقع وزارة الشباب والرياضة الخاص بمهرجان ابداع الدورة السادسة 2018م لبعض العروض المسرحية للجامعات والمعاهد العليا،حيث لاحظت الباحثة ان هناك اهتمام بعناصر بالديكور وسينوغرافيا العرض المسرحى وخاصة الفرق المتخصصة مثل المعهد العالى للفنون المسرحية.

كما امكن للباحثة المتابعة المباشرة بحضور عروض مهرجان الابداع المسرحى السابع والثامن بمسرح قاعة النيل بجامعة أسيوط والاشتراك فى مناقشة إنتاجهم من خلال مشاركتها كعضو لجنة تحكيم برئاسة الفنان والممثل/طارق الدسوقى والفنانة الممثلة/ شرين والمخرج والناقد المسرحى/ صلاح فرغلى و المخرج المسرحى/ اسامة عبد الرؤف و المرج المسرحى /محمد جمعة.

وكذلك مشاركة الباحثة كمستشار للجنة الفنية بالكلية وحضورها مناقشة اللائحة الفنية والمالية للمهرجان مع مشرفى النشاط الفنى المسرحي والمخرجين بالادارة المركزية لرعاية الشباب بجامعة أسيوط.

ومن خلال ما سبق عرضه وفى ضوء ان المناظر المسرحية نعنى بها تألف وحدات الديكور والملابس والإضاءة المسرحية مجتمعة، وان الديكور عنصر فنى يتأثر بتوافر عدة عوامل ثقافية وفنية ومالية.فاذا لم تتوافر هذه العوامل بالقدر الكافى المطلوب، فالديكور يصبح مستواه ضعيف فنيا و تنفيذيا ولايفى بالغرض التشكيلي والدرامي للنص المسرحى، بل ويصبح عبئاً فنياً سلبياً. وقدامكن للباحثة الإلمام بأهم الملامح والإشكاليات التى تصادف تصميم وتنفيذ الديكورفى المسرح الجامعي بأسيوط وتحديدها فى النقاط الاتية:

1- الإدراك غير الكافى لمفهوم الديكور ووظيفته مع عناصر العرض المسرحي.

2- تواضع خبرات العاملين والمشرفين على النشاط المسرحى بالكليات غير متخصصين فى الفنون المسرحية.

3- ضآلة وقلة الدعم المالى (الميزانية) للنشاط المسرحى بالجامعة .

وسوف يتناول البحث بالشرح لهذه العناصر بالقدر الذي يسهم فى تحديد ملامح الديكوروإشكالياتة:

1- الإدراك غير الكافى لمفهوم الديكور ووظيفته مع عناصر العرض المسرحي.

---

[1] وائل ربيعى: بدء فعاليات المهرجان الدولى الأول للمسرح الجامعى بجامعة القاهرة،اليوم السابع 2018/9/30م.

[2] عادل شداد :مستقبل المسرح الجامعة فى مصر ، مرجع سابق

وتُرجع الباحثة ذلك الى ان معظم مصممى ومنفذى الديكور فى مهرجان الابداع المسرحى بجامعة أسيوط من الهواة الغير متخصصين اوالطلاب وليس لديهم خبرات(التصميم و التنفيذ)، فلا بد من يكون لديهم اقتناع ووعى بدورالديكور كعنصر اساسى وهام له وظيفته،إذ يساعد في تفسير وتوصيل افكار المؤلف والمخرج الى الجمهور، وتحقيق الإيهام بان ما يدور على خشبة المسرح هو واقع وحقيقة.كما يسهم في شد الانتباه الى الاحداث وعدم تشتت اذهانهم، وتزودهم بالمعلومات الهامة عن مكان وبيئة الشخصيات منذ الوهلة الاولى لرفع الستارة.

وظهرفى كثير من العروض تجاهل الاهتمام بالمنظر المسرحى ومكوناته، فمن ملامح تشكيل الديكور تنوعت على النحو التالى :

(أ) بان الديكورضعيف لا يظهر او يوضح صفة المكان والزمان بالشكل الذى يهيئ للمشاهد التعرف على ذلك،واستقبال الاحداث بسهولة ويسر، بل الاهتمام بالاداء التمثيلي والرغبة فى تأكيد هواية التمثيل، والانتقال إلى أماكن مختلفة تتشكل لفظيا من حوار الممثلين وتحركاتهم على خشبة المسرح،ويظهرفى شكل (1 أ) **مسرحية "بؤرة من خلف الستار" فرقة كلية التربية الرياضية**– 2018م، خشبة المسرح خالية وعدم وجود وحدات ديكورتعبر عن مكان الاحداث، والاعتماد فقط على مهارة الطلاب فى التشكيل الحركى باجساد الممثلين على خشبة المسرح وخلفيته السوداء ،كما انتقل فجأة فى شكل(1 ب) الى تشكيلات تعبير حركى بملابس مختلفة لم تظهر سمات الشخصيات واستمر العرض يتنقل فقط الى تعبيرات حركية بالحبال دون إيضاح او تفسير للنص الادبى مما أحدث ضعفا في فهم الموضوع.

شكل (1 أ – ب) مسرحية " بؤرة من خلف الستار" ك التربية الرياضية.2018م

شكل (2) مسرحية " لما روحي طلعت " كالطب البشرى .2018م

وفى شكل (2) **مسرحية" لما روحي طلعت" لفرقة كلية الطب البشرى 2018م**– نلاحظ عناصر الديكور لم تحقق الغرض الدرامي ولم تحدد مكان المشهد وفق الحوار فى (غرفة فوق سطح منزل كمسكن لطالبين جامعيين) حيث استخدمت بعض الوحدات الموجودة فى كواليس المسرح عبارة عن مقعد خشب و مكتب وكرسي واطار خشبي فارغ واخر بشكل غير منتظم، تم توزيعهم بعرض المسرح وخلفيته الستارة السوداء، واكتفى الممثلين بالحركة والحوار فقط مع الخروج والدخول من جانب واحد بالمسرح فجاء العرض فقير الى حد كبير لم يحقق الفكرة .

شكل (3) مسرحية " اخرتها " كلية الزراعة 2019م

وكذلك فى شكل (3) **مسرحية " اخرتها " كلية الزراعة 2019م**– جاء الديكور ضعيف لا يعبر عن الحدث والمكان وتم الاكتفاء باستخدام وحدات أثاث (طقم مكتب – كرسى خشبي– منضدة صغيرة عليها مفرش قماش – ووحدة ارف تمثل مكتبة بها مجموعة من الكتب) تم توزيعها على خشبة المسرح وعلى خلفيته الستارة السوداء فقط دون توضيح طبيعة المكان أو الشخصيات مما أحدث ضعفا في فهم الموضوع، وتم الانتقال بن هذه الوحدات مع حوار الممثلين فقط.

وكذلك فى شكل (6) **مسرحية " هلوسة " كلية الطب البيطري 2019م** نلاحظ استخدام الديكور ضعيف الى حد كبير خاليا من الأسس الفنية ولا يحقق الأغراض الدرامية ولا يعبر عن الحدث او المكان والاكتفاء بوضع البانوهات المصمتة بلون واحد تم توزيعه بدون وعى أو الاهتمام بالتشكيل المتوازن مع العناصر الاخري للمنظر العام، ووضع بانوه باللون الاحمر بجوار ستارة بنطلون المسرح بذات اللون الاحمر قرمزي بالرغم من الاهتمام بالازياء و المكياج لشخصيات الممثلين.

(ب) الخلط فى الرؤية التشكيلية، فيصبح الديكور ذو تشكيل من عدة مفردات غير واضحة المعالم(زخرفية او رمزية) وبدون دراسة كافية لتوزيع العناصر والتشكيل على خشبة المسرح،او المنظر واقعيا كان أم خيالياً– بمفردات لاتقنع المشاهد بالواقعية او الخيال، كما جاء الديكور فى بعض العروض ضعيف دون توظيف فنى حقيقى له، وقد يحاول المخرج ان يداوى هذا الضعف بالإضاءة او غيرها من الوسائل الفنية ليؤكد مشاهده الدرامية كما فى شكل(4 أ، ب) **مسرحية "سلم طالع للشمس " كلية العلوم 2018م** ، نلاحظ مجموعة من الشاسيهات متراصة ومتجاورة بشكل منتظم بعرض المسرح بدون توزيع محكم ومرسوم عليها بالالوان الفسفورى خطوط متنوعة ومتداخلة وسلم مصنوع من الحبال يتدلى من السوفيتا، واعتمد العرض على الحوار والاداء الحركى التعبيرى فقط،وكذلك الملابس سوداء كلها موحدة تيشيرت و بنطلون ولم تعبر عن الشخصيات، والحدث الدرامى، فجاء العرض فقير الى حد كبير لم يحقق الفكرة .

شكل (4 أ ، ب) مسرحية "سلم طالع للشمس " كلية العلوم –2018م

وفى شكل (5) **مسرحية " دم السواقى" لكلية الزراعة 2018م**– يظهر ان وحدات الديكور مجموعة من(الشاسيهات المقفولة) اوالبانوهات المرسومة متراصة فى خلفية المسرح تمثل (الساقية فى المنتصف وعلى جانبيها باب و برج حمام وحائط) تم تلوينها بشكل مسطح و بدون توزيع متقن يوضح وظيفة وحدات الديكور ،واعتمد العرض على الحوار وحركة الممثلين امام الشاسيهات والخروج والدخول

شكل(5) مسرحية " دم السواقى" لكلية الزراعة– 2018م

من جوانب المسرح ،مما يثبت عدم وضوح الرؤية للمصمم والمخرج وقلة خبرتهما بإمكانات التصميم والتنفيذ، والديكورلا يتناسب مع النص ومفرداته لاتقنع المشاهد بالواقعية لمكان الاحداث.

وكذلك فى شكل(6) **مسرحية " وش الديب " كلية الخدمة الاجتماعية 2018م** .نموذج يوضح ان الديكور مجرد خلفية فقط تحيط بالممثلين دون وظيفة او مجرد غطاء لجوانب المسرح وخلفيته ، فهو عبارة عن مجموعة من الشاسيهات(البانوهات) الملونة بشكل زخرفى بعضها به فتحات باب و شباك لم يتم اسغلالها فى دخول وخروج الممثلين وحركاتهم ،وبعض الشاسيهات الاخرى مقفلة تم تلوينها بمساحات لونية متنوعة زخرفية، وضع بينهم بعض البوفات لاستخدامها لجلوس فى بعض الاوقات ،وقطع الديكور لا تعبرعن مكان الحدث ولم تحقق الغرض الدرامي فى المشهد ، رغم الاهتمام بالملابس والمكياج و تباين الشخصيات.

شكل (6) مسرحية " هلوسة "كلية الطب البيطري 2019م

شكل(6) مسرحية " وش الديب " كلية الخدمة الاجتماعية 2018م

المبالغة فى استخدام مفردات الديكور والرمز كمحاولة لفسير النص بشكل مباشر لا يخدم العرض، فيصبح التفسير تفسيرا مسطحا دون الالتفات الى عناصر تشكيلية اخرى تعتمد على التفسير السليم، ويساهم الديكور الرمزى في الإيحاء عن فكرة النص ، فكما هو الحال بالنسبة إلى الملابس والموسيقى والأصوات، فإن عناصر الديكور تعتبر إشارات ورموز حافلة بالمعاني الثرية بالدلالات ، أسوة بالعناصر اللغوية".[1] ويظهرذلك فى شكل(7أ،ب) **مسرحية " الجساس" كلية الحقوق2019م-**

شكل(7أ) مسرحية " الجساس" كلية الحقوق-2019م

استخدم إطارات مفرغة يحددها (حبال إضاءة ليد) ووضع علامات رمزيةعلى الجانبين اعتمد العرض على تشكيلات التعبيرالحركى مع تأثيرات الإضاءة التى

شكل (8) مسرحية " اختبار" كلية الآداب 2018م م

كانت عائق للرؤية فى كثير من فترات العرض والديكورلا يعبر عن الحدث الدرامي والمكان مما أحدث ضعفا في فهم الموضوع..

وفى شكل (8) – تم اسنخدام الوحدات والمفردات الزخرفية مفرغة كرموز ذات دلالات تم توزيعها بشكل متوازن فى فضاء المسرح، وتم تكرار الموتيفات على قطع الديكور متمثلة فى الترابيزات ومحاولة المخرج الاعتماد على الاداء التمثيلي والحوار فقط والاستفادة من تأثيرات الاضاءة مع تشكيلات التعبير الحركى.

[1] ابراهيم حمادة : التقنية في المسرح، مكتبة الأنجلو المصرية ، سنة 1987، ص83.

(ج)الاهتمام بالأسس الفنية والتشكيلية للديكور ووظيفته والتكامل مع عناصر العرض الاخرى.

من الايجابيات أن بعض العروض ظهرت بشكل جيد فى تشكيل الديكور على خشبة المسرح مع مراعاة الأسس الواجب توافرها للمنظر وتحقيق وظيفتة الدرامية والجمالية ومناسبا للنص ويعبر عن رؤية المخرج واسلوبه، وقد تحدد وحدات الديكور بوصفها جزءاً من التكوين العام للمنظر وبهذا يصبح هو " الإطار التشكيلي الذي يعيش فيه النص الدرامي ويساعد الممثل على عملية التعايش في الجو المناسب ،ويجب أن يتماشى الديكور المسرحي شكلا ومضمونا مع جميع عناصر التعبير والتشكيل المصاحبة من أداء وإضاءة وأسلوب إخراج". [1]

ويذكر الناقد والمخرج المسرحى (صلاح فرغلى) بان :" العروض اتسمت بشكل عام بروح المنافسة واختيار النصوص التي تعبر عن الطلبة وحياتهم، وظهرت بعض المواهب الإخراجية للطلبة فقاموا بعمل عروض جيدة فنيا بتدريب الطلبة على التمثيل وتحريكهم بتكوينات جيدة.. وبعض المخرجين اهتموا بالشكل العام للعرض باختيار ديكور مناسب يعبر عن جو النص ومناسب له، كعروض (براءة) (نعيمة) (رؤى) (الرقص على الهامش).. وهناك من ترك فضاء المسرح خاليا مثل عرض "شد فتيل"، والانتقال إلى أماكن مختلفة تتشكل من حوار الممثلين، وهناك من قام بعمل بانوهات تشكل مكان الحدث ولكن أحدثت خلطا مثل عرضي (السرداب) و(الجبانة) اللذان تدور أحداثهما داخل سرداب وفي الجبانة ودون توضيح طبيعة المكان أو الشخصيات وهل الممثل مما أحدث ضعفا في فهم الموضوع.. عكس عرضي (نعيمة) و(براءة) حيث اعتمد كل منهما على تشكيل مناظر متنوعة تبين الأماكن التي تنتقل إليها الشخصيات طوال". [2]

وفى شكل (9 أ ،ب) **مسرحية "حريم النار" كلية رياض الاطفال2019م** استخدام جيد لوحدات الديكورفي الإيحاء عن فكرة النص ، و تعتبر إشارات ورموز حافلة بالمعاني الثرية بالدلالات فتوحي بالقهر للمرأة فى الصعيد ومعاناتها للتقاليد بوضع عناصر تعبر عن ذلك مثل وضع قفل كبيرفى خلفية منتصف المسرح واطارات فارغة ومفتاح وسلاسل معلقة ، وكذلك التعبير عن السيطرة للرجل من خلال تحريك الجلباب المتدلى والعمامة بشكل رمزي في مناطق التذكر، وكذلك بالنسبة إلى الملابس والاضاءة والموسيقى ملائمة للفكرة ، وجاء كسر القفل في الخلفية وسقوط الاطارات في نهاية العرض ليعبر عن ثورة هؤلاء السيدات على كل التقاليد والقيود.

شكل (9 أ) مسرحية "حريم النار" كلية رياض الاطفال2019م

شكل (9 ب) مسرحية "حريم النار" كلية رياض الاطفال2019

كما جاء ت الرؤية التشكيلية للمخرج ذات قيمة فنية ودرامية جيدة فى

(1) عثمان عبد المعطي عثمان : عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1996 ، ص160.

(2) صلاح فرغلى : مهرجان الإبداع الثامن للنشاط المسرحي بجامعة أسيوط ،مسرحنا ، العدد 607 صدر بتاريخ 15أبريل2019. https://www.gocp.gov.eg/Masr7na/articles.aspx?ArticleID=11879

مسرحية " براءة " كلية التربية النوعية 2019م –

شكل(10 أ)) **مسرحية " براءة " كلية التربية النوعية 2019م**

شكل(10ب)) **مسرحية " براءة " كلية التربية النوعية 2019م**

حيث تكاملت كل عناصر العرض الفنية (الديكور والازياء والاضاءة والمكياج مع الاداء التمثيلي والحركى والموسيقى والغناء) فى التعبير عن فكرة النص ورؤية المخرج " ولعبت دورا فعالاً فى تشكيل الفضاء المسرحى، فتحول الإحساس بالمكان الى ترجمة بالشكل والحجم والمساحة والضوء لعالم النص" [1]

استخدمت وحدات الديكور بشكل بسيط تم توزيعها بشكل متوازن عبارة عن ثلاثة بانوهات مرسوم عليها شخصيات فى منتصف المسرح وعلى الجانبين مجسم باطارات خشبية ومجموعة من البوفات تم استخدامها وتحريكها مع اداء وحوار الممثلين، وتميز العرض بسمات واضحة للشخصيات بملابس ومكياج مناسب استفاد بها المخرج بعمل التشكيلات والتعبير الحركى مع تأثيرات الاضاءة بشكل متميز وفى شكل(10ب) تم تغيير البانوهات وتجميعها ليظهر مشهد جديد مع تدلى مجسم ليد من السوفيتا ليبرز دور الصورة المرئية فى فضاء المسرح،والعرض فى مجمله بمستوى جيد واضح فيه توظيف عناصر السينوغافيا والرؤية الكلية للعرض تعتمد على الاسس الفنية و التشكيلية ورؤية واسلوب المخرج لتوصيل فكرة المسرحية.

وكذلك الديكور يعطي معنى دلالي أو تعريفي لمضمون العرض لما يحويه من قيمة تعبيرية حيث يعبر" مصمم الديكور بصورة إبداعية عنها باختيار قطع الديكور التي تحمل المتلقي على المكان الذي تدور فيه الأحداث." (1) **وفى شكل (11 أ،ب،ج) مسرحية "الليلة من لف ليلة وليلة " كلية التمريض 2018م**،اعتمد المخرج والمصمم على تشكيل مناظر متنوعة تبين الأماكن التي تنتقل إليها الشخصيات طوال العمل.مع توزيع الاضاءة والانتقال من مكان الحدث الى مكان آخر بالاظلام والتاكيد على الممثلين ، وقد تم تقسيم فضاء المسرح الى ثلاثة اجزاء ينتقل بينهم بالحوار وحركة الممثلين كما فى شكل (11 أ) علي يمن خشبة المسرح مستوى اعلى بدرجة يمثل مكان شخصيات الشياطين واقفين بالزى والمكياج الخاص بهم، وفى المنتصف قطعة ديكور (بانوه) يمثل مكان الامير و شهرزاد شكل(11ب) وعلى اليسار تم تغير قطع الديكور حسب احداث النص الدرامى كما فى شكل (11 ج) مركب الصياد والفانوس السحرى اوبانوه لمنزل ونخيل. وتكاملت كل عناصر العرض الفنية (الديكور والازياء والاضاءة

[1] مصطفى سلطان : تشكيل المناظر فى مسرح الهواة ،مرجع سبق ذكره ،ص 26.

[1] نبيل راغب : فن العرض المسرحي،دارالشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان،القاهرة، سنة 1996-ط1، ص 176.

والمكيـاج مـع الاداء التمثيلـي والحركـى والموسـيقى والغنـاء) لتحقيـق الغـرض الـدرامى ولعبـت دورا فعـالاً فـى تشكيل الفضاء المسرحى.

وفى هذا العرض تظهر ملامح اخرى للديكور وإشكالياته وهى المبالغة والاهتمام الزائد على الحد لوحدات الديكور ومغاليا فى استخدام مفردات كثيرة مكلفة دون مراعاة إرهاق ميزانية العرض لتنفيذ تفاصيل المنظر ووالملابس والاكسسوارات .

شكل (11 أ) و شكل(11 ب)

وشكل (11ج)

مسرحية "اليلة من ألف ليلة وليلة " كلية التمريض 2018م

ويعتمد بناء الديكورعلى الأسس الفنية للمدارس الفنية ومنها الواقعية "حيث يتمثل الديكور الواقعى بنقل الواقع كما هو في الحياة اليومية بنقل المناظر المنقولة من الواقع والطبيعة لخلق الشعور الحقيقي بالمكان والحدث بحيث يكون مقبولا على خشبة المسرح." [2] ونلاحظ ذلك فى

شكل (12أ) **مسرحية " الورطة" كلية الفنون الجميلة 2018م**

ديكور ثابت يمثل منظر داخلى(منزل) بحوائط ملونة بزخارف وتم اضافة مكتب وكرسى و اريكة وساعة حائط مجسمة و مكتبة بشكل واقعى و هناك تناسق ووحدة لونية بين عناصر المنظر. وفى الديكور الثابت من وظيفة المصمم ان يرتيب الاثاث على خشبة المسرح ، بحيث تخلق افضل مناطق تمثيل ممكنة ، من اجل تحقيق التنوع في الحركة ، وإيجاد نوع من العلاقة اللونية والوحدة التي تربط بين قطع الاثاث نفسها ليصبح المنظر محققا الجمالية الذهنية و الحسية معاً.

(2) لويز مليكة : الديكور المسرحي ، مرجع سابق ، ص.182-178

ثالثاً: الحلول المقترحة لرفع المستوى الفنى للديكور فى عروض المسرح الجامعي:

لا شك بان من الاهمية عند تحديد الحلول المقترحة لرفع المستوى الفنى للديكور ان نؤكد على ان الديكور المسرحى فن قائم على أسس علمية ودراسات منهجية ، وعليه فإن توجيه نظر القائمين على تصميم وتنفيذ الديكور (من غير المتخصصين) فى عروض المسرح الجامعي الى ذلك ولا بد من ان يتبعوا الاسس العلمية والعملية لانجاز مناظر مسرحية ذات اهمية ودور فني مؤثر بالعرض. وقد يختلط الامر عند كثير من المصممين الغير متخصصين فى ان تحقيق مناظر مسرحية يعتمد أساسا على ابداع لحظى لفكرة ما فى ذهن المخرج او مصمم الديكور،وعليه ان يحققها،ولكن من المهم نلفت انظار هؤلاء الى ان ممارسة تصميم الديكور المسرحى له خطوات ومراحل منظمة لتحقيق الوظيفة الجمالية والدرامية .وكذلك عليه ان يفهم انه فرد من مجموعة العمل ،وعلى هذه المجموعة ان تعمل معا و تتلاقى افكارهم بالرغم من اختلاف ادواتهم ،ولكنهم فى النهاية يلتقون على هدف واحد لتحقيق أفضل رؤية للعرض المسرحى، وتحدد المقترحات فى الاتى:

1- التعريف بالخطوات المقترحة لتصميم الديكور المسرحى و تنفيذها:

(أ) خطوات التصميم: ويقصد بها تلك الخطوات التى تبدأ من تسلُم النص المسرحى حتى الوصول الى التصميم المتكامل للمنظر المسرحي ملونا واضح المعالم. ولتحقيق ذلك يقترح الخطوات التالية:

- **القراءة الجيدة للنص المسرحى مع مناقشة المخرج لتوضيح رؤيته** " ويستمد مصمم المناظر فكرة مناظره من مصدرين اساسيين هما،المسرحية نفسها وخطة المخرج لاخراجها، فقبل شروعه في العمل يطلب المصمم من المخرج شرحا مبدئيا لبعض الجوانب المتعلقة بالعمل مثل الطابع العام للمسرحية وكل ما يتطلبه العمل من امور تخص الميزانسينات الاساسية لحركة الممثل والديكور يعبر عن جوهر الاحداث في المسرحية ". [1] فمن خلال القراءة الواعية المتكررة للنص وتفسير الاحداث وتطور الحوار دراميا ،يُمكن للمصمم ان يحدد المعالم المكانية (معالم المكان الذى تدور فيه الحداث-خارجى أم داخلى ومحتوياته وطبيعة المكان الاجتماعية والمعيشية) والمعالم الزمانية (التى تحدد زمن الاحداث والفترة التاريخية،او تحدد فصول السنة واوقات اليوم ليلا ام نهار) اما المعالم الدرامية فهى غاية الادراك لكل نواحى النص وجوهر الموضوع وهدفه،من خلال درامية الاحداث والفترة الاساسية المبنى عليها النص،..كل هذا تترك اثرها فى رؤة المصمم لايجاد معادل تشكيلي يتناسب مع المفهوم وفكرة المسرحية".[1]
- **يقدم المصمم عددا من التخطيطات (الاسكتشات) المرسومة الى المخرج:** للاطلاع والموافقة عليها. وتتضمن تخطيطا لارضية المنصة والمقصود منه " ان تبين بالضبط كيفية وضع المنظر على المنصة، وكيفية توجيهه، ومواضع الفتحات والسلالم والمصاطب، واين يوضع الاثاث وكيف تحجب المناطق الواقعة خارج المنصة عن عيون المتفرجين ، وعلى ذلك، فتخطيط ارض المنصة ضروري ".[1] مع الوضع فى الاعتبار معرفة إمكانات خشبة المسرح وكيفية الاستفادة من تجهيزات مكان العرض (مساحة خشبة المسرح :هل كبيرة او صغيرة ؟ماطبيعة وحجم عمق الخشبة و جوانبها؟ وهل توجد شواية أعلى خشبة المسرح وإمكاناتها فى تغيير حركة الديكور ،وكذلك معرفة التجهيزات الضوئية؟
- **الاتفاق على التصميمات النهائية :** عندما يقع الاختيار على تصميمات المشاهد وتفاصيلها التى تتناسب مع الرؤية الاخراجية التى تفسر النص المسرحى(واقعية او خيالية رمزية او تعبيرية اولفترة تاريخية) يلتزم المصمم باسلوب هذه الرؤية والتفسير تشكيليا وما يفعله فى اسلوب تصميم وحدات الديكور يفعله كذلك فى تصميم ملابس الشخصيات والقدرة على ابراز معالم الشخصية وما تحتاجه من اكسسوارات ومكملات،ولا بد من معرفته بعلاقة الاضاءة وتأثيراتها على الديكور والملابس."إن قرارأسلوب العرض هو أهم القرارات التى ينبغى على كل من المصمم والمخرج أن يتخذاه".[2]

(ب) خطوات التنفيذ: تحتاج مسؤلية التنفيذ الى مجموعة من العمال المتخصصين فنيين التنفيذ (النجارة – الرسم والتلوين- التنجيد وغير ذلك) وتعمل هذه المجموعة تحت قيادة منفذ للمناظر او المصمم نفسه .وفى المسرح الجامعي فإنه يصعب توفير ذلك لعدم وجود إمكانات مالية، فعادة يتم الاستعانة فى التنفيذ من الطلاب افراد فريق التمثيل او المساعدين ولذلك تصبح مراحل التنفيذ مسئولية صعبة،وغالبا ما يتحمل مصمم المناظر هذه المسؤلية وخطواته،بل

---

[1] كارل الينزويرث : الاخراج المسرحي ، ترجمة امين سلامة ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1980،ص233

[1] مصطفى سلطان : تشكيل المناظر فى مسرح الهواة ،مرجع سبق ذكره ،ص 54.

(1) المرجع السابق،ص 227.

[2] احمد زكى: اتجاهات المسرح المعاصر،مرجع سابق،ص16.

عليه أن يعمل بنفسه الى جانب الآخرين ليجتاز مصاعب التنفيذ، ويحافظ على عدم إهدار الخامات وأن يحقق قدراً كبيرا ًمن رؤيته التصميمية.ويقترح للتنفيذ الآتى:

- **وضع رسومات تنفيذية واساليب التنفيذ لاعمال النجارة:** توضح فيها الأبعاد الرأسية– الارتفاعات– لمكونات ووحدات الديكور – وتحديد جميع المظاهرالمعمارية للمنظر، بما فيها اماكن الفتحات،كالأبواب والنوافذ والاقبية وغيره من المصاطب والسلالم،كما تتضمن قطع الاثاث.مع مراعاة ان يضع المصمم فى خطته الترتيب المطلوب فى تغييروحدات الديكور فى حالة وجود اكثر من منظر فى العرض المسرحى، سواء بالسحب أوالجر– على عجل– او الدوران او الرفع الى الأعلى(فى الشواية) حسب إمكانات خشبة المسرح.
- **وضع مقايسة لتحديد الخامات المطلوبه:** عمل مقايسة شاملة الكميات والمواصفات والاسعار للخامات تتناسب مع الميزانية المتاحة، والمصمم المنفذ لابد ان يراعى اخيار الخامات البديلة(باسعار رخيصة) التى تستخدم فى الاعمال المسرحية،او ابتكار خامات مستهلكة يمكن إعادة توظيفها برؤية تخدم الناحية التنفيذية.كما يمكن الاعتماد على الرسم والتلوين لانتاج اشكال مجسمة،لتقليل تكلفة التنفيذ،لذلك تتوقف قدرة المصمم المنفذ على إجادته فى اختيار الخامات، ورؤيته وصياغته لبعض الخامات التى يبتكر منها اشكالا جديدة تخدم التصميم.
- **وضع خطة زمنية لتحديد مراحل التنفيذ** : يتم تقسيم العمل الى مراحل،فالبداية تكون اعمال النجارة، ثم اعمال التكسة او التجليد يتم شد الاقمشة او الخيش،ثم الرسم والتلوين او نحت بعض الخامات او اضافتها ، ويراعى توزيع الاعمال للتنفيذ إمكانات فريق العمل وقدراته.
- **مرحلة التركيب لوحدات الديكورعلى المسرح:** حسب التصميم و التخطيط الافقى على خشبة المسرح،بحيث يتاح للمخرج عمل البروفات المبدئية و النهائية لحركة الممثلين داخل فراغ المنظر ورؤيته بشكل متكامل العناصر مع تأثيرات الاضاءة والملابس،وفى حالة وجود تغييرات فى بعض اجزاء المشهد، يجب اعادة البروفات للتدريب على التغيير،"فالبروفات هى الوسيلة التى تربط كافة عناصر الاخراج لتكون وحدة متكاملة موحدة صالحة لان تقدم للمشاهدين".[1]

2- تواضع خبرات العاملين والمشرفين على النشاط المسرحى بالكليات غير متخصصين فى الفنون المسرحية.

من الإشكاليات التى تعد من اكبر العوائق للتطوير ورفع المستوى الفنى فى مجال الديكور لعروض المسرح الجامعى ،والأمر يتطلب بالضرورة البحث عن حلول لرفع كفاءة العاملين والمشرفين على النشاط المسرحى، فمن خلال متابعة الباحثة وحضورها اجتماعات الادارة المركزية لرعاية الشباب بجامعة أسيوط لاحظت ان عددا كبير من العاملين بالنشاط الفنى(الفنون المسرحية)غير متخصصين لا يمتلكون الحد الادنى من المعرفة المسرحية والفنية التى تعينهم على اجتياز مراحل العمل، بالاضافة الى معرفة حرفيات التعامل مع التجهيزات والتقنيات المسرحية،كما لايوجد فنيين(نجارة – دهانات وتلوين) لهم خبرات التعامل مع الخامات وطرائق التنفيذ فى المسرح .ومما لاشك ان ضعف او تواضع المعرفة والخبرات لدى العاملين والمشرفين بالنشاط الفنى له تأثير سلبى فى عدم القدرة والتعامل والتجاوب مع مخرج ومصممى العرض ومساعدتهم على تحقيق رؤيتهم الفنية، مما يؤدى الى عدة سلبيات تؤثر على تشكيل الديكور والمستوى الفنى ودوره ووظيفته الفنية فى العروض المسرحية.والمقترح كالتالى:

- **اتباع الاسلوب العلمي المنظم لرفع كفاءة وتنمية قدرات العاملين ومشرفى النشاط الفني من خلال برامج مقترحة ومبنية على اسس علميةوفنية سليمة ،مع مرعاة انهم غير متخصصين وعندهم الحماس للتعلم واكتساب المهارات العملية:**
- تشمل **الجانب العلمى** (النظريوالثقافى) لفنون المسرح وعلاقتها بفن تصميم الديكوروعلاقته بعناصر العرض المسرحى– ومرحلتى التصميم والتنفيذ(المعلومات المسرحية والفنية)وعرضها بصورة بسيطةواضحة وربطها بالنواحى العملية .
- **الجانب العملى** يتضمن عقد ورش عمل متكاملة لكيفية التفكير فى تصميم وحدات الديكور وفق نص مسرحى محدد اولا ،ووضع الرسوم التنفيذية وتحديد الابعاد والمقاسات، وتحديد الخامات المناسبة بالمواصفات والبدائل المتاحة، والمشاركة فى التنفيذ لاعمال النجارة و التكسية و الرسم و التلوين ،يتم فى نهاية الورشة تنفيذ ديكور متكامل العناصر و تركيبه على المسرح وتطبيق التأثيرات الضوئية، لممارسة دورهم التطبيقى بشكل سليم ومتقن، وذلك يؤهلهم للمشاركة

[1] مصطفى سلطان : تشكيل المناظر فى مسرح الهواة ،مرجع سبق ذكره ،ص 61.

فى رفع المستوى الفنى لعروضهم المسرحية. (يقوم اساتذة كلية الفنون الجميلة بإعداد البرنامج والتدريب والاشراف على الورش الفنية، مع تكليف طلاب قسم الديكور بالمساعدة فى اعداد وتنفيذ الديكور لكليات الجامعة بإشراف الاساتذة و الهيئة المعاونة مع اعتبار ذلك من ضمن تقييم درجات أعمال السنة لتشجيعهم و دعمهم لاكتساب الخبرات)

3-ضآلة وقلة الدعم المالى (الميزانية) للنشاط المسرحى بالجامعة .

وهوما يرجعه الكثير كاحد اسباب عدم الاجادة فى مجال العروض المسرحية، ويؤثر فى إنتاج مناظر مسرحية جادة التصميم والتنفيذ،وكذلك الميزانيات القليلة لا تتناسب مع فكر المخرج والمصمم وخاصة اذا لم يكن لديهما الخبرة بايجاد حلول تصميمية واعية والبدائل المسرحية (من الخامات البديلة الرخيصة ومناسبة للتنفيذ بحرفية) ." وليس صحيحا أن عوامل نجاح المسرح تقاس بمعايير البذخ فى الصرف على عروضه ،وهذا وجه من اوجه التحدي للتضخم الاقتصادى المتزايد" [1] ، ويمكن اجتياز إشكالية ضآلة الدعم المالى ،وتجنب أثره السلبى فى الديكور بعروض مسرح الجامعة، ويمكن تحديد حلول واقترحات كالتالى:

- على المخرج والمصمم مراعاة ان تكون التصميمات لوحدات الديكور للمناظر الواقعية و التاريخية ان تكون غير مفرطة بواقعية باهظة التكاليف، ويمكن تحقيق ذلك بالاعتماد على اختيار وحدات تبرز طبيعة المكان والحدث بشكل بسيط يحقق المتعة البصرية والجانب الدرامى المطلوب .
- ان يعمل المصمم مع منفذى الديكور بكل الامكانيات قليلة التكاليف والخامات البديلة ،فمثلا (استخدام الدمور و الخيش لشدها على الاطارات الخشبية ،بدلامن التكسية بالابلاكاج والتُل فى الخلفيات بديلا عن الاقمشة الوبرية والقطيفة) وكذلك استخدام الاخشاب اللينة وتقليل حجم القطاعات عند شق الخشب .
- يمكن تجسيم الزخارف والقطع المنحوتة باستخدام الفوم الرخيص قليل الكثافة او عن طريق التجسيم بالرسم والتلوين .
- إعادة تدوير والتشغيل للشاسيهات ووحدات الديكورالمصنعة بعروض مسرحية سابقا.
- إعادة تدوير للخامات المستهلكة ومعرفة امكانياتها لتشكيلها و توظيفها بما يتناسب للتصميم
- محاولة تخصيص مكان يصلح لتخزين وحدات الديكور(بالجامعة او الكلية) وخاصة القطع الثابت التى يستخدم فيها اخشاب وتصنع بإتقان لإعادة استخدامها فى اكثر من عرض.
- يمكن الاستعارة من مسرح الجامعة او قصور الثقافة حسب المتاح المستويات و السلالم والمجسمات المصنعة بمواصفات محددة وابعاد ثابتة و بتكلفة عالية لانه يتم تخزينها بشكل سليم ،وهذا يساعد على توفير قدر كبير من الميزانية .

النتائج :توصل البحث الى النتائج الاتية :-

1- ان المسرح الجامعى من اهم الانشطة الطلابية فى أروقة الجامعات يساهم فى تنمية الوعى الجمال والتذوق الفنى،ويساهم فى طرح افكارهم ولاظهار مواهبهم وقدراتهم الفنية.
2- هناك ملامح وإشكاليات فى تشكيل الديكور توضح بان معظم العروض ضعيف المستوى الفنى ولا يفى بوظيفته الدرامية والجمالية تعبر عن الحدث والمكان.
3- هناك عروض قليلة بها توظيف جيد وعلاقة تكاملية بين وحدات الديكوروعناصر العرض تعبر عن الحدث و المكان وتتناسب مع فكرة ورؤية المخرج الفنية.
4- أمكن ايجاد مقترحات وحلول إشكاليات التصميم والتنفيذ وضآلة الميزانية تساهم فى تطوير المستوى الفنى لتصميم الديكور والارتقاء بعروض المسرح الجامعى.

التوصيات:

1- ضرورة توجيه الباحثين وطلاب الفنون لعمل دراسات وابحاث علمية عن السينوغرافيا في عروض المسرح الجامعى.
2- ضرورة إنشاء ارشيف (فوتوغرافية و فيديو) للعروض المسرحية وإصدار كتاب توثيقى لتأريخ الحركة المسرحية بجامعة أسيوط.
3- ضرورة التعاون وتبادل الخبرات مع المتخصصين بكليات الفنون الجميلة والمعهد العالى للفنون المسرحية وقسم علوم المسرح والهيئة العامة لقصور الثقافة باقامة ورش تدريبية فى الفنون المسرحية للطلاب و مشرفين النشاط الفنى بالجامعة.

---

[1] فرانك م،هوايتنج: المدخل الى الفنون المسرحية ،ت/كامل يوسف واخرون،دار المعرفة،القاهرة،1970م،ص17.

4- ضرورة اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالدعم المالى للجامعات لتأهيل البنى التحتية للمسرح الجامعى الباعث على النشاط الثقافي والفني بحيث يوازي ذلك الجوانب التعليمية والتربوية على حد سواء.

المراجع:

1. ابراهيم حمادة : معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار الشعب ، القاهرة،1994.
2. ابراهيم حمادة: التقنية في المسرح، مكتبة الأنجلو المصرية ، سنة 1987.
3. جلال الشرقاوي :الاسس في فن التمثيل وفن الاخراج المسرحي,الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة,2002.
4. عادل نادي أنضر : مدخل إلى فن الكتابة الدراما، الناشر بمؤسسة عبد الكريم بن عبد الله ، تونس ، ط1، سنة 1987.
5. عبد الحميد يونس :المسرح بين الهواية والاحتراف ،مجلة المسرح القاهرة،المجلس الاعلى للثقافة ،العدد الثامن ،فبراير 1982.
6. عثمان عبد المعطي عثمان : عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1996 .
7. كمال الدين حسين :المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق , الدار المصرية اللبنانية , ط،2005م.
8. لويز مليكة : الديكور المسرحي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط3،القاهر،1990. ،
9. مصطفى سلطان : تشكيل المناظر فى مسرح الهواة ،دفاتر اكاديمية الفنون ،مسرح،عدد2006،19م.
10. نبيل راغب : فن العرض المسرحي،دارالشركة المصرية العالمية للنشر –لونجمان،القاهرة، سنة 1996–ط1.

الكتب العربية المترجمة:

11–اوديت اصلان : موسوعة فن المسرح ، ج1 ، ترجمة سامية احمد اسعد ، بيروت دارالطباعة الحديثة،2004م.

12– كارل الينزويرث : الاخراج المسرحي ، ترجمة امين سلامة ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1980.

13– فرانك م،هوايتنج: المدخل الى الفنون المسرحية ،ت/كامل يوسف واخرون،دار المعرفة،القاهرة،1970م.

المقالات والمجلات الاليكترونية :

شيماء سعيد: المسرح الجامعي وقضاياه فى العالم العربى ، الهيئة العربية للمسرح،https://atitheatre.ae

عادل شداد :مستقبل المسرح الجامعة فى مصر ،جريدة السلام،3يناير 2014م.

احمد ابراهيم الشريف :المسرح فى الجامعة فن لا بد منه ، جريدة اليوم السابع ،3 اكتوبر 2018م https://www.youm7.com/story/2018/10/3/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD-

صلاح فرغلى : مهرجان الإبداع الثامن للنشاط المسرحي بجامعة أسيوط ،مسرحنا ، العدد 607 صدر بتاريخ 15أبريل2019. https://www.gocp.gov.eg/Masr7na/articles.aspx?ArticleID=11879

عامر صباح مرزوك: المسرح الجامعى وآفاق المستقبل – رؤية سوسيولوجية ،ورقة بحثية ندوات ملتقى الدولى الأول للمسرح الجامعى،مسرحنا، الهيئة العامة لقصور الثقافة العدد 581 صدر بتاريخ 15أكتوبر2018.– https://www.gocp.gov.eg/Masr7na/articles.aspx?ArticleID=11276

ياسر بن يحيى مدخلى: اثر المسرح واهميته،دار ناشرى للنشر الاليكترونى. https://www.nashiri.net/articles/literature-and-art/4585-2010-09-14-20-58-08-v15-4585.html